المصنع المنوي اقامته في بلجيكا

بدا واضحا في الاسابيع الاخيرة ان الشركة الاسرائيلية قد اختارت بييرسيه بالقرب من لييج موقعا لبناء المصنع الجديد . وذلك لاسباب عديدة اهمها : ١) وجود مطار كبير في هذه البلدة وبالقرب من موقع المصنع . ٢) وجود عدد كبير من العاطلين عن العمل في هذه المنطقة والركود الاقتصادي الذي تعاني منه بسبب اغلاق مناجم الفحم التي كانت في الماضي تشكل عصب الازدهار الاقتصادي فيها . وكان ذلك يحمل الشركة الاسرائيلية على الاعتقاد بانها لن تجد اية معارضة من الاهالي والعمال والنقابات . ٣) موقع بلدة بييرسيه بالقرب من قاعدة ومطار تابعين لحلف شمالي الاطلسي مما سيجعل المصنع يستفيد من بعض التسهيلات ومن الحراسة المشددة القائمة حولهما والاعفاء من المراقبة الجمركية في حال رغبة المسؤولين عنه شحن الاسلحة والمعدات من والى بييرسيه . اذ يبدو ان طائرات الشارتر التي تهبط هناك لا تتعرض لاية مراقبة او تفتيش من قبل مسؤولي الجمارك البلجيكيين . وتفيد مصادر صحفية مطلعة ان تهريب الاسلحة الفرنسية الى اسرائيل وخصوصا قطع الغيار لطائرات الميراج التي يشملها الحظر الفرنسي يتم عن طريق هذا المطار . ٤) وجود قسم للبحوث الالكترونية في جامعة لييج فيه الات حديثة جدا ولكنها عاطلة عن العمل جزئيا لافتقار بلجيكا الى كفاءات تستغلها وشركات متخصصة في هذا المجال بامكانها ان تكلف الجامعة ببحوث . وتأمل الجامعة المذكورة والشركة الاسرائيلية ان يتم بينهما تعاون وثيق في هذا المجال مما يعود على المصنع بفائدة كبيرة ويكسب الجامعة شهرة وخبرة بالاضافة الى الربح . ويسهل ذلك وجود بعض المدرسين الموالين لاسرائيل في جامعة لييج نذكر منهم النائب جان جول اليهودي الاصل وهو صهيوني عنيد ومن اكبر رجال الدعاية لاسرائيل في بلجيكا . ٥) تعتمد الشركة الاسرائيلية من اجل تحقيق اهدافها على دعم شخصيات من الحزب الاشتراكي ومن بينهم السيد اندريه كولز رئيس الجناح الوالوني في هذا الحزب وهو من منطقة لييج والسيد كلوز سكرتير الدولة السابق للاقتصاد الاقليمي الوالوني وهو أيضا من لييج يشغل منصب وزير الداخلية في الوزارة الجديدة .

تبلغ القيمة الاجمالية للاستثمارات المتوقعة لبناء هذا المصنع ١٥٠٠ مليون دولار تدفع الحكومة البلجيكية منها ٦٠٠ مليون . كما تطالب الشركة الاسرائيلية الحكومة البلجيكية بمنحها بعض الاعفاءات الجمركية الموقتة وشراء منتجات من المصنع الجديد بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث الاولى من انشائه(١٤). وتتعهد الشركة الاسرائيلية من جهتها بخلق ٤٧٠ فرصة عمل جديدة في السنة الاولى لانشاء المصنع و ١٢٠٠ فرصة عمل في نهاية العام الثاني على أن يصل هذا العدد الى ١٥٢٠ بعد أربعة أعوام . كما تتعهد بنقل فرعين تابعين لها من باريس ولندن الى بييرسيه يعمل فيهما ١٥٠ شخصا ويبلغ رقم عملهما معا حوالي ٢٠ مليون دولار . وتعتقد الشركة الاسرائيلية انها ستتمكن خلال عشر سنوات من اقامة مركز لصناعة الطائرات في بييرسيه يعمل فيه حوالي ١٥ الف شخص . وستتعاون مع شركة ايركرافت كوربوريشن الاميركية والشركة الوطنية للاستثمار البلجيكية . ويقتصر المصنع الجديد في بادىء الامر على انتاج طائرات « كومودور جيت ايليفن ٢٣ » . وطائرات « عرفا » والاجهزة الالكترونية المخصصة لصواريخ « غبرييل » وغيرها من الادوات الالكترونية العالية التخصص(١٤) وقد ركزت الصحف البلجيكية في حديثها عن هذا المصنع على نوعين من الانتاج اولا طائرة عرفا وثانيا صواريخ غبرييل . والمعروف ان طائرة عرفا اسرائيلية الصنع وبامكانها القيام بمهام مختلفة كالقتال ضد الغواصات والتصوير الجوي والمراقبة. كما يمكن استعمالها كمركز قيادة طائر اذ تستطيع الهبوط في ساحة المعارك . وتستطيع هذه الطائرة حمل ٢٠ جنديا بأسلحتهم الكاملة او ما حمولته طنين من الذخيرة او نقل الجرحى حيث تستطيع نقل ١٢ جريحا على نقالة مع وحدة اسعاف . كما تستطيع الهبوط والاقلاع على ومن مدارج قصيرة وشبه معبدة تتراوح اطوالها بين ١٢٠ ــ ١٥٠ مترا . وتعمل المصانع الاسرائيلية على تطوير هذه الطائرة لتتمكن من نقل ٣٢ راكبا. وتؤكد السلطات الاسرائيلية انها تلقت حتى نهاية عام ١٩٧١ ما مجموعه ٨٢ طلب شراء هذه الطائرة معظمها من دول افريقية الا انه يبدو انها تجد صعوبة في تسويقها بسبب بعض الحوادث التي حصلت لها اثناء عمليات التجربة وكان اخرها في معرض باريس الجوي(١٥). وتستعمل طائرة عرفا خصوصا في العمليات ضد حرب العصابات